

زاد المسير في علم التفسير

إذا قلت من صاحب هذا الدار فليل لزيد جاز لأن معنى من صاحب هذه الدار لمن هي وقال أبو علي الفارسي من قرأ ﴿ في الموضوعين الآخرين فقد أجاب على المعنى دون ما يقتضيه اللفظ وقرأ سعيد بن جبير وأبو المتوكل وأبو الجوزاء سيقولون ﴿ ا ﴿ ا ﴿ بألف فيهن كلهن قال أبو علي الأهوازي وهو في مصاحف أهل البصرة بألف فيهن . قوله تعالى قل أفلا تذكرون فتعلمون أن من قدر على خلق ذلك ابتداءً أقدر على إحياء الأموات .

قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون ﴿ قل أفلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون سيقولون ﴿ قل فأنى تسحرون . قوله تعالى أفلا تتقون فيه قولان .

أحدهما تتقون عبادة غيره والثاني تخشون عذابه فأما الملكوت فقد شرحناه في الأنعام 75 . قوله تعالى وهو يجير ولا يجار عليه أي يمنع من السوء من شاء ولا يمنع منه من أراد به سوء يقال أجزت فلانا أي حميته وأجزت عليه أي حميت عنه .

قوله تعالى فأنى تسحرون قال ابن قتيبة أنى تخدعون وتصرفون عن هذا .

بل أتيناهم بالحق وإنهم لكاذبون ما اتخذوا من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلى